

نظرية التخصص وتقسيم العمل

مفهوم التخصص وتقييم العمل

نعني بتقسيم العمل تجزئة العملية الإنتاجية إلى عمليات فرعية وصغيرة وتوزيعها على مجموعات من العاملين المتخصصين الذين يعملون في مؤسسة اقتصادية واحدة أو عدة مؤسسات. ويشير أيضاً إلى التخصص بأعمال مختلفة ومتشعبة من جهة ومتكاملة من جهة أخرى.

واصطلاح التخصص في العمل يمكن استعماله في الصناعة والزراعة والتجارة وفي حقل الخدمات التي يمكن تقسيمها إلى أعمال بسيطة يؤديها الاختصاصيون والمهنيون ذوو الممارسة والمهارة والخبرة والمؤهلات العلمية. كما يمكن اعتماده في مؤسسات المجتمع البنيوية الأخرى مثل: الأسرة والجيش والمسجد والحزب السياسي.

□□ نمو الاقتصاد القومي وتضخمه يتعلقان باعتماد مبادئ التخصص في العمل الاقتصادي وتطبيقها على عمليات الإنتاج الصناعي والزراعي. □□□□ هـه المقولة الاقتصاد □ الإنجليزي الشهير (آدم سميث) في كتابة (ثروة الأمم).

وقد ظهر هذا النظام بعد التطور الهائل التي شهدته الصناعة والتكنولوجيا وتقدم العلوم وفنون الإنتاج في القرنين التاسع عشر والعشرين، عندما بدأت الصناعة تستخدم عدداً كبيراً من الآليات والمكائن التي يؤدي كل منها وظيفة معينة. واستخدام هذه الآليات والمكائن □□ إلى تقدم القطاع الصناعي وتطوره. الأمر الذي شجع رجال الصناعة والأعمال على انتهاز المزيد من مبادئ تقسيم العمل والتخصص فيه □□ أن أصبحت الصناعة مهنة معقدة وذات تأثير كبير على مؤسسات المجتمع الحدي □.

فوائد نظام تقسيم العمل

هناك فوائد عديدة لنظام تقسيم العمل والتخصص فيه لعل أهمها ما يأتي:

1- يجزئ العملية الإنتاجية إلى عمليات فرعية يؤديها مجموعة من العمال والفنيين ما يساعد على تسهيل العملية الإنتاجية والسرعة في الأداء.

2- زيادة كمية الإنتاج وتوفير البضاعة في الأسواق وانخفاض ثمنها.

3- تشجيع رجال الصناعة والأعمال على إدخال مزيد من الآليات الحديثة في الإنتاج. الأمر الذي رفع من قدرات المصانع على الإنتاج.

4- تشجيع الادخار من أجل استثماره في المشاريع الصناعية، وكل ذلك يساعد ارتفاع معدل الدخل القومي والفردى على حد سواء.

5- عمليتي الادخار والاستثمار تحتاجان إلى توافر المؤسسات المالية والمصرفية والتأمينية وتوافر مثل هذه المؤسسات يساعد على تقدم المجتمع في الجوانب المادية والحضارية.

6- يساعد نظام تقسيم العمل على زيادة الإنتاج زيادة كبيرة وذلك يستلزم البحث عن الأسواق الداخلية والخارجية، وهنا يتطور نظام النقل والمواصلات.

مضار نظام تقسيم العمل

لتقسيم العمل والتخصص فيه مضار عديدة يمكن تحديد أهمها على النحو الآتي:

1- يسبب البطالة بين العمال بسبب اعتمادها على المكنات والآليات الحديثة.

2- افتقاد العامل لإنسانيته بعد استغلاله من قبل أصحاب العمل، كما أن مبادراته الفردية وإبداعاته تقل أو تنعدم إزاء نظام تقسيم العمل.

3- يساعد على فقدان العامل لثقتة بنفسه وإمكاناته ودوره في الإنتاج، لأنه سيكون مجرد قطعة صغيرة في ماكينة كبيرة تتحرك بصورة نمطية وتلقائية لا يمكنه التأثير في حركتها واستمراريتها.

4- العمل على وفق نظام تقسيم العمل والتخصص فيه سيؤثر - وباستمرار هه العملية- في أفكار العامل وقيمه وطبيعة نظرتة للحياة.

5- يسبب نظام تقسيم العمل الذي عادة ما تعتمدة المجتمعات الصناعية تفتيت بعض القيم الاجتماعية الايجابية مثل: التضحية والإيثار وحب العمل الجماعي والتفاهل. الخ. وفي الوقت نفسه يساعد عل انتشار القيم السلبية مثل: الفردية والالتكالية والنفعية. الخ.